

إثنا عشر رسالة

[52] واجب وما هو واجب فضة العام حرام فاذن يلزم ان يكون فعل مندوب ما من المندوبات لا يحضر منه مأمورا به وجوبا فيعود المندوب إلى الاندراج تحت الواجب وتكون جملة المندوبات أي كل منها من الواجبات التخييرية التي يجوز تركها إلى بدل لا إلى بدل وكذلك قد عد أيضا بعضهم فعل المكروهات جميعا من الكبائر وعليه أيضا افعال فان المكروه ما يمدح وثياب تاركه من حيث هو تارك له ولا يذم ولا يعاقب فاعله بما هو فاعل له فالمكروهات الصرفة بأسرها يجب ان يصدق عليها حد المكروه كما يصدق على كل واحد واحد من احادها وكذلك يجب ان يصدق على الفرد المنتشر من المكروهات لا بعينه كما يصدق على كل مكروه مكروه بخصوصه وذلك كما ان الممكنات الصرفة يجب ان يصدق على جملتها بأسرها وعلى الفرد المنتشر منها حد الممكن كما يصدق على كل ممكن ممكن بعينه ضرورة ان جملة الجائزات الصرفة في حكم الجواز ككل واحد واحد من حادها بته فهذه معضلة مستعصية مستعصاة إلى عصرنا هذا وربما يسبق إلى اوهام المتعلمين والمترعربين بادی النظر في المناص عنها ان ترك المستحبات جميعا ينبئ عن الاستهانة بالطاعة والاستخفاف بوطايف الدين فيوصف
